

صفة الصفوة

لَا أَمْسِكُ إِلَّا مَا أَنْكَحَ أَوْ أَنْكَحَ فَانْ فَعَلْتُ فِيْغَيْنَ كَانَ عَلَيْ مِثْلِ أَوْزَارِهِنْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِنْ شَيْءٌ ثُمَّ قَالَ لِلنِّسْوَةِ الَّتِي عِنْدَهُ اِمْرَأَتُهُ هَلْ أَنْتِنَ مُخْلِيَاتِ بَيْنِي وَبَيْنِ اِمْرَأَتِي قَلَنْ نَعَمْ فَخَرَجَنْ فَذَهَبَ إِلَى الْبَابِ فَأَجَاهَهُ وَأَرْخَى السُّتُّرَ ثُمَّ جَاءَ فَجَلَسَ عِنْدَ اِمْرَأَتِهِ فَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهَا وَدَعَا بِالْبَرَكَةِ فَقَالَ لَهَا هَلْ أَنْتِ مُطَبِّعَتِي فِي شَيْءٍ آمْرَكَ بِهِ قَالَتْ جَلَسَتْ مَجْلِسَ مِنْ يَطِيعَ قَالَ فَإِنْ خَلِيلِي أَوْصَانِي إِذَا اجْتَمَعْتُ إِلَى أَهْلِي أَنْ أَجْتَمِعَ عَلَى طَاعَةِ إِنْ فَقَامَ وَقَامَتْ إِلَى الْمَسْجَدِ فَصَلَيَا مَا بَدَأَ لَهُمَا ثُمَّ خَرَجَا فَقَضَى مِنْهُمَا مَا يَقْضِي الرَّجُلُ مِنْ اِمْرَأَتِهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَّا عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا كَيْفَ وَجَدْتُمْ أَهْلَكَ فَأَعْرَضْتُمْ عَنْهُمْ ثُمَّ أَعْادُتُمْ ثُمَّ أَعْرَضْتُمْ عَنْهُمْ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا جَعَلْتُ إِنْ السُّتُورَ وَالْخَدْرَ وَالْأَبْوَابَ لِتَوَارِي مَا فِيهَا حَسْبَ كُلِّ اِمْرِئٍ مِنْكُمْ أَنْ